وهو الحق على المكلف ومنها الواجب له اي الثابت ولا يجب
على المكلف معرفته فلم يحصل التبعيض في واجب المعرفة
بل في ثابت له تعالى بعضه واجب المعرفة وهي هذه العشرون
المذكورة اولا في قوله ما يجب في حق مولانا وبعضها غيرها
فتامل ذلك فهو ظاهر قوله اذ كمالاته لا نهاية لها
يعني السلبية او متعلقات المؤثرة او باعتبار عقول البشر
كذا شرحه في حشاه ولتعلم ان المصنف جا بهذا دليل
على عدم نهاية الكمالات فلا يصح ذكر عدم التناهي في
السلبية اذ ما من نقص الا وهو واجب السلب فلا
يسلم انه دليل عليه او انه يستلزم عدم التناهي المودي
للعجز وكذا تفسيره بالمتعلقات لا يلتيم مع الكلام في نفس
الكمال وايضا لا يودي الى عجز العقل عن درك الصفات
فان عدم نهاية المتعلقات لا يوجب عدم تناهي الصفات
واما الجواب بانها لا تتناهى في عقول البشر يعني واما
في علم الله فهي متناهية فيناسب المقام ويستلزم العجز
عن استيعابها المسقط المواخذة بمحض الفضل لكن هذا كان
ينبني على استحالة دخول ما لا نهاية له في الوجود وقد
ذكر الشريف زكريا بقيام الادلة على نفي التناهي وذكر
الامام ابن عرفة في شامله ان البرهان قام باستحالة
دخول ما لا نهاية له في الوجود من الحوادث لادايه الى
التسلسل المفضي الى نفي العوالم المنفي ببرهان القطع
والتطبيق وغيره من البراهين اما دخول ما لا نهاية
له في الوجود من الحوادث لادايه الى التسلسل المفضي
الى نفي العوالم المنفي ببرهان القطع والتطبيق وغيره
من البراهين اما دخول ما لا نهاية له في الوجود من
الواجبات فلا مانع منه قوله بفضل الله يعني
ولو لم يتفضل لكلفنا بمعرفة ما لا دليل عليه لصحة
تكليف ما لا يطاق ووقوعه على الصحيح وفي قوله
بفضل الله رد على المعتزلة القائلين بمنع تكليف ما لا

يطاق

يطاق وفي ذكره عدم انحصار الكمال في العشرين زيادة
على سابق تواليفه فهو مزية الصغرى واقتصاره في
المعتمد على العشرين ينفي عدم زيد عليها خلافا للصعلوكي
في تعدد العلم بتعدد المعلوم وفي ابن الحاجب والقدرة
تعدد المقدور ولعبد الله ابن سعيد في كون الكلام
سبع صفات امرا ونهيا ووعدا ووعيدا وخبرا و
استخبارا ونداء وله في الكرم والرضى والرحمة زيادة
على الارادة وللقاضي ابي بكر في ادراك المشمومات
ونحوها وللاستاذ في صفة توجب الاستغنا عن المكان
وللشيخ في اليد غير القدرة والوجه غير الوجود وصفة
الاستواء ولاحد قوليه في العينين الى صفة البصر ثم
اعلم ان الواجب في حق مولانا وجوب معرفته شرعا لا
غير ودليل اثباته العقل كما قلناه اولا وقد يكون الدليل
شرعيا كما ستراه مفصلا في البراهين قوله
وهي الوجود قال معناه ظاهر اي لانه الحقيقة المقابلة
للعدم فلا يلتبس ولا ينافي ظهوره الخلاف في كونه ضروريا
او نظريا عين الذات او زايدا عليها والتفصيل او انه
معنى لان ذلك كله مع ظهور معناه انه الحقيقة المقابلة
للعدم والخلاف فيما وراء ذلك لا يقدح في الظهور المذكور
ولفظ معنى اسم مكان مجازي اذ اللفظ مكان المدلول
فهو مكان العناية به فالمدلول معنى باللفظ اي معتنى
به بجعل اللفظ موصولا اليه فهو معنى باعتبار الاعتنا
بجعل اللفظ وسيلة لفهمه منه واما المفهوم فهو المدلول
لكن من حيث فهمه من اللفظ فالحاصل ان جعلت نظرك
للفظ حتى وصلت للمدلول فالمدلول معنى اي معتنى
به وموضع العناية وان بدأت من المدلول وحصلته من
اللفظ فهو مفهوم فهما متحدان ماصدقا مختلفان حيثية
قوله وفي عد الوجود صفة نفسية تسامح اي تجاوز
علاقته انه يقال ذات مولانا موجودة وانما لم يكن زايد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1